



(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

د. خالد المراداس

حفظ الأمانة

رجل وضع مالا عند رجل آخر فقام الثاني بالتجارة فيه دون علم صاحب المال، هل يعتبر هذا الفعل خيانة للأمانة؟

● يجب على كل من استأمنه الناس على أموالهم أو ممتلكاتهم في حفظها ورعايتها فلا يجوز له أن يتصرف بها بأي حال من الأحوال لأنها أمانة ووديعة عنده، فلا يبيع ويشترى بها أو يكفل أحدا بها، لأنها ليست ملكاً له حتى يتصرف بها، فالأمانة هي وديعة حتى يرجعها إلى مالكيها أو صاحبها، وهي أشبه بالبنوك اليوم توضع فيها الأموال للحفظ والوديعة بعيداً عن التلف والضياع.

يقول العلامة الفقيه الشيخ محمد صالح العثيمين، رحمه الله، من تصرف في الأمانة دون علم مالكيها فهو خائن للأمانة، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون).

وقال تعالى (إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها).

الشائعات

في ظل هذه الظروف الاستثنائية تنتشر الشائعات ويقوم البعض بترويجها.

● الشائعات محرمة في كل وقت لأنها عبارة عن نشر الأخبار الكاذبة التي تصيب الناس بالذعر والخوف والهلع، وهي سريعة الانتشار كالنار في الهشيم. قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

ولا يجوز نشر الشائعات لأنها تضر بالفرد والمجتمع وتضعف الهمم وتخلل بالإنسان، فالشائعات هي أكبر عوامل الهزيمة والهدم وقتل الهممة والنشاط والحيوية، فالواجب الحذر والبعد عن الشائعات والخوض فيها. قال عليه الصلاة والسلام «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»، وقال الله تعالى (ولا تفتق ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً).

لعبة البيجي

ما حكم ما يُسمى بلعبة «البيجي»؟

● الأصل في الألعاب أنها مباحة وجائزة لأنها للتسلية والمرح والسرور والترفيه والترويح عن النفس وقضاء بعض الوقت لراحة النفس بشرط ألا تكون هذه الألعاب فيها شيء من المنكرات والمحرمات والفساد الديني والأخلاقي والسلوكي من خلال إدخال الشبهات والشهوات المحرمة لدى كل من يلعبها، وألا تؤدي إلى تبادل الاحاديث المحرمة بين الجنسين وغير ذلك مما حرمه الشرع كوجود الشريك والطلاسم والخزعات والبعد والضلالات، مما يؤدي إلى هدم العقيدة والقيم والفضيلة والأعراف والعادات والتقاليد التي تخالف الشريعة الإسلامية السمحة وتدمر الحالة النفسية أو الفسيولوجية لدى من يلعبها، فتكون هذه الألعاب سبباً في خسارة الأبناء.

فكل لعبة لا تؤثر على الدين والأخلاق فلا بأس بها، قال عليه الصلاة والسلام: «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته»، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته».

الشهادة الزور

ما حكم من شهد زوراً من أجل حمية أو مصلحة ما لصديق أو جار أو قريب؟

● شهادة الزور من أعظم كبائر الذنوب وهي من المحرمات والمنكرات لأنها تقلب الحق باطلاً والباطل حقاً، والمظلوم ظالماً والظالم مظلوماً، والكاذب صادقاً والصادق كاذباً.

فالواجب على كل مسلم ومسلمة الحذر من شهادة الزور وألا يشهد إلا بالحق واليقين والصدق وبالإدلة والشواهد والبراهين، وليس بالظن والتخمين والشك، ولقد حذرنا ربنا جل وعلا بقوله تعالى (فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور)، وقد يتربط على شهادة الزور الباطل مفاصد عظيمة وخطيرة منها الفصل من الوظيفة أو السجن أو الغرامة الجائرة أو التفكك الأسري والطلاق أو الخلاف أو العقوق والخصام، وكل هذا وأكثر بسبب شهادة الزور، لقد جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال «ألا وقول الزور فما زال يكرها حتى قلنا ليته سكت»، أي الصحابة خوفاً من هذا الوعيد.

التشهير بالعصاة

هل يجوز غيبة من يفعل الذنوب والمعاصي والتشهير به؟

● الأصل في الغيبة أنها محرمة وهي من كبائر الذنوب التي تستوجب على فاعليها التوبة والاستغفار منها وعدم استحلالها واكل لحوم الناس بالباطل ظلماً وتعدياً، وفعل المعاصي على نوعين هما: ● الاول: من يفعل الذنوب والمعاصي سرا بينه وبين نفسه ولا يعلم بها أحد من الناس ولا يخبر عنها. وهذا الصنف لا يغتاب ولا يشهر به ولا يفضح لأنه لم يظهرها علناً ولم يظهر فسقه ومعاصيه للناس، فالأصل ستره كما قال عليه الصلاة والسلام «من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة».

● الثاني: هو من أعلن وجاهر بمعاصيه للناس مثل شرب الخمر أو لعب القمار أو الرنا وغيرها من المحرمات، وهو يتكلم بها ويدعو إليها بكل جرأة ودون خوف من الله سبحانه وتعالى ولا حياة من الناس، قال عليه الصلاة والسلام «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

فهذا يُحذر منه ومن أفعاله ومعاصيه وهذا التحذير والتنبيه لا يعتبر من الغيبة لأنه من المصلحة حتى يتوب ويعود إلى الله عز وجل أو يتجنبه الناس ويحذروه. وهذا ما قال به العلامة الإمام الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، وكذلك هو قول الفقيه العلامة الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله.



أهل الشريعة متفقون على فاعليتهما في التعامل مع الكوارث والأمراض الفتاكة والنكبات والحروب

أسرار التضرع والدعاء في رفع الوباء والبلاء

■ النشمي: الدعاء ينبغي أن يكون مقروناً بالتضرع لمن تحقق فيهم

الإخلاص والتقوى والتذلل والورع وأقاموا شرع الله وسنته

■ «الدعاء والبلاء يعتلجان بين السماء والأرض فأيهما غلب وقع»

■ عباد الله الذين يدعون بصدق وإخلاص يكون دعاؤهم قريباً للتضرع

كما نحن فيه، لم يكن أحد يرصد له وربما الزلازل ترصد قبل فترات، ومن الممكن أن نتعلم هذا الحدث كما في مراكز البحث العلمي ولكن ورغم الخبرة التاريخية للأطباء لم يتقوا هذا الفيروس الصغير وظنوا أنها انفلونزا عادية تأخذ كذا يوماً وتنتهي.

جزاؤهم

(فقطع دابر القوم الذين ظلموا) هذا تعبير بلاغي، أي آخر القوم، خسر شخص فيهم هو الذي كان يدبرهم، فالله تعالى قطع دابرهم أي استؤصلوا بالعذاب فلم يبق منهم باقية. (والحمد لله رب العالمين) حمد الله نفسه على أن قطع دابرهم، فذكر الحمد لله تعليماً لهم ولأن آمن بهم، إن يحمداً الله على كفايته شر الظالمين ولأن يحمد محمد ﷺ وأصحابه ربهم إن أمهلكم المكينين.

آية عظيمة

وأضاف د.النشمي في هذه الآيات محور في الآية العظيمة وهو التضرع لله سبحانه وتعالى،

قال تعالى (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين)، وما كان الدعاء مقروناً بالتضرع والتذلل لله عز وجل، والإلحاح في التوسل والطلب، فما أثر التضرع في القضاء على الوباء الذي نحن فيه وما فاعلية الدعاء في دفع البلاء؟ هذا ما يوضحه لنا د.عجيل النشمي في السطور التالية:



د.عجيل النشمي

أي أعرضوا عنه وتناسوه هذه حالهم، يختبرهم الله تعالى بالشدّة والضراء ثم يختبرهم بأن يفتح عليهم كل شيء بالسعادة والجاه والمال (فتحننا) أي فتحنا عليهم من القوة والسؤدد والتمكين في الأرض والخيرات، (حتى إذا فرحوا بما أوتوا) فرحهم فرح البطر فرح الجيروت، فرح الظلم كان الجزاء (أخذناهم بغتة) الحدث يأتي فجأة كحال الأمراض والأوبئة والزلازل

تعالى (فاخذناهم) ليدل على أن الرسل شهدوا عذاب من كذبهم من أقوامهم (فاخذناهم بالنياساء) أي بالكوارث والنكبات والحروب وما أشبه ذلك، والضراء هي الأمراض الفتاكة التي إذا ابتلي بها قوم تكاد تفنيهم كالأوبئة. يخاطب النبي ﷺ أن الرسل من قبلك وقومك من بعدك سيبتلون كما ابتلي من قبلهم، أمرناهم بالطاعات وترك المنكرات، ونهيناهم عن فعلها فكذبوا ولم يستجيبوا (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم) الله عز وجل يريد منهم أن يتضرعوا ويتذللوا ويقروا بالعبودية والألوهية، ولكنهم لم يتضرعوا وبدلاً من أن يتضرعوا، قست قلوبهم (وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون) قسوة القلب تجعل القلب كالحجر لا يدخله شيء ولا يقوم بوظائفه الطبيعية وهي خشية الله تعالى، ومع قسوة القلب يستغل الشيطان هذه الثغرة، وظلوا على فسقهم وطفغياهم وفجورهم، هذا التزني هو الذي يذهب الطغاة والجبابرة لأن يفسدوا ويفسقوا. (فلما نسوا ما ذكروا به)

يقول العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.عجيل النشمي: أرشدنا كتاب الله عز وجل وعلمنا النبي ﷺ أن التضرع والدعاء برفع البلاء، وسنقف عند آية من كتاب الله تعالى عظيمة وكل كتاب الله عظيم، هذه الآية تحدثنا عن تاريخ الأمم الظالمة المتجبرة، وتحدثنا أيضاً عن واقع هذه الدول الظالمة، يقول الله سبحانه وتعالى: (ولقد أرسلنا لأمم من قبلكم فآخذناهم بالنياساء والضراء لعلهم يتضرعون). هذه الآيات تحاكي الواقع بتقسيمه وتجزئته ووضوحه وبيان، الله عز وجل يخاطب النبي ﷺ يبين له أن سببنا كما ابتليت الرسل من قبلك أي بالفاء في قوله

أكدت السعي إلى تخرين جيل من النساء الكويتيات الحافظات لكتاب الله تعالى

كفا العنزي لـ «الإيمان»: «المنابر» تواصل تدارس القرآن وعلومه بـ 3 برامج عبر التطبيقات الإلكترونية الحديثة عن بُعد

وماذا عن برنامج «تصحیح التلاوة»؟
● برنامج «تصحیح التلاوة» هو عبارة عن ختمة كاملة خلال شهر رمضان وانتسبت إلى هذا البرنامج عدد 22 طالبة وهذا البرنامج مختص بالتدريب على تطبيق أحكام التجويد بشكل عملي لدى الدارسات وإتقان القراءة الصحيحة الخالية من اللحن مع التدريب على مراعاة صفات الحروف ومخارجها أثناء التلاوة.

وما الحوافز التي يمكن أن تقدمها جمعية المنابر القرآنية لحث الأخوات على الانضمام إلى حلقات المنابر القرآنية؟

● قامت جمعية المنابر القرآنية بتيسير رحلة عمرة للمنتسبات إلى حلقاتنا القرآنية تقديراً منا وتكريماً لهن لتعزيهن وتشجيعاً لهن على الاستمرار في حفظ كتاب الله، وقد تخللت الحملة العديد من المحاضرات الدينية النافعة، كما أن المنابر تقوم بمنح الدارسة شهادة اجتياز عند النجاح وانتهاء الدورة.

ما المشاريع القرآنية التي يتم الإعداد لها في الفترة المقبلة؟
● نحن الآن نقوم بالإعداد لدورتنا الصيفيّة ضمن مشروع سابقى الزمان واختمى القرآن 5، فقد تم باب التسجيل منذ يومين وما زال التسجيل جارياً. كما يتم الإعداد لدورة في الوسائل الإبداعية لحفظ القرآن الكريم للشريحة خديجة الشطى. كذلك دورة في شرح كتاب غاية المرید في علم التجويد للشريحة إيمان أحمد الشیخ.

شخبة، ثم تم التنسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على التوسع لتشمل أكبر عدد من معلمات ومحفظات القرآن الكريم من مختلف محافظات الكويت وتمت الاستعانة بشيخات من جمعية المنابر القرآنية للمساهمة في تنفيذ الدورة.

حدثنا عن برنامج «فمي بشوق»؟

● يتنافس الناس في شهر رمضان المبارك على كثرة تلاوة القرآن وتعدد الختمات وهذا كان نهج السلف الصالح ومن هنا كانت فكرة برنامج «فمي بشوق» لربط الدارسة بكتاب الله، انضمت إلى هذه الدورة 52 طالبة، ففي هذا البرنامج تختم الدارسة القرآن الكريم مرة كل أسبوع بواقع 4 ختمات في الشهر.



كفا العنزي والزميله ليلى الشافعي

يعلم تأويله كيف يتلذذ بقراءته»، ومن هذا المنطلق ويهدف إعداد وتأهيل معلمات القرآن الكريم حرصت الشريحة عائشة الصفي

ما الإسهامات القرآنية التي قدمتها اللجنة النسائية خلال شهر رمضان المبارك؟
● لقد أقمنا العديد من البرامج والفعاليات المميزة خلال شهر رمضان المبارك، وحرصنا منذ بداية الأزمنة وانتشار جائحة فيروس كورونا المستجد واستمرار إجراءات الحجر المنزلي على مواصلة تدارس القرآن الكريم تديراً وحفظاً وفهماً وتلاوة، وتعلم أحكامه، وفهم معانيه، عبر التطبيقات الإلكترونية المختلفة، فكانت برامجنا كالتالي: (برنامج قبس من النور - برنامج فمي بشوق - برنامج تصحيح تلاوة).

ما الفكرة القائمة عليها برنامج «قبس من النور»؟
● قال الإمام الطبري: «إني لأعجب ممن يقرأ القرآن ولم

أشادت رئيسة اللجنة النسائية التابعة لجمعية المنابر القرآنية كفا العنزي بالجهود المخلصة التي يبذلها القائمون على جمعية المنابر القرآنية من خلال توفير كل الإمكانيات الممكنة وتذليل كل العقبات لتسهيل عمل اللجنة النسائية، ويأتي ذلك تجسيدا لإيمانهم الراسخ والثابت بالدور الذي تقوم به اللجنة لخدمة كتاب الله ونشر علومه، مؤكدة على أن الكويت ومنذ قديم الأزول وهي تولى اهتماماً كبيراً بالعناية بكتاب الله تحت رعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي عهد الأمين الشيخ نواف الأحمد، حفظهما الله وروعاهما. وفيما يلي نص الحوار:

في البداية، نود إلقاء الضوء على طبيعة عمل اللجنة النسائية؟
● الحمد لله الذي شرفنا وهادنا لخدمة كتاب الله والعيش في رحابه وبين طيات صفحاته، فاللجنة النسائية تقيم العديد من الحلقات القرآنية المتنوعة ضمن مشروع «سابقى الزمان واختمى القرآن»، وتحت إشراف كوكبة من شيخات ومعلمات القرآن الكريم ذوات السند والقراءات، فحشرونا ويستهدف فئة الدارسات الكويتيات فقط، وقد التحقت إلى برامجنا ما يقارب من 250 دارسة، وحلقاتنا القرآنية هي السند - تعاهدو - الزهراوان - حفظ القرآن كاملاً - تصحيح التلاوة - مراجعة القرآن كاملاً).

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات
- لا تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي